الجناح الفاشي من الصهيونية الممثل في «رابطة الدفاع اليهودية» التي كان يترأسها الارهابي ماير كاهاني ، الذي يقود الان في اسرائيل الحركة الاستيطانية الفاشية غوش ايمونيم. ويدعو برنامج الرابطة التي تأسست في عام ١٩٦٨ الى قطع كل العلاقات ما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والى القيام بالمظاهرات التي لا تتوقف امام المكاتب السوفياتية ومحاولة الاعتصام بها . ولعل احدى اهم المهمات المطروحة امام هذه الرابطة زرع الرعب والدمار في السفارات والممثليات السوفياتية الدبلوماسية والتجارية والسياحية .

ولقد اوردت الصحف الاميركية بعض انباء هذه الرابطة ، حيث اتضح انها « ارتكبت في تنفيذها لاغراضها ، سلسلة بشعة من الجرائم لا يسمح لنا المجال بتعدادها . لكن سجلها الذي نعترف بانه غير كامل شمل حتى كانون الثاني ١٩٧٢ ، ١٤ عملية تفجير قنابل و ٣٤ جريمة اعتداء ومحاولة للاختطاف ، و ١١ عملا من اعمال الشغب ، و ١٩ قضية عصيان ، ، و ١٠ عمليات استيلاء على مكاتب و ٧ عمليات افساد لمناسبات ثقافية ، و ١٥ انتهاكا لقوانين حمل السلاح و ١٢٠٠ مرة يقبض على اعضائها لسوء السلوك »(١٢) .

ان اكثر الجرائم بشاعة هي القاء القنابل او محاولة القائها على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج ، وعلى مقر السفارات السوفياتية في الولايات المتحدة وكندا ، ومكتب شركة « ايروفلوت » السوفياتية في نيويورك ، ومقر البعثة السوفياتية في « جلين كوف بولنج ايلاند » ومكتب وكالة « تاس » في واشنطن .

ولم يترك كاهاني مناسبة الا وهدد فيها بان الدم الروسي سوف يراق على شوارع نيويورك ، ذلك لأنه كما يزعم في كتابه « لن تعود ثانية » فان اليهود السوفيات يتعرضون لخطر الابادة المادية لدرجة لا تقل عنها في المانيا النازية ، ولم يعد هناك وقت لأن مذبحة جديدة يمكن ان تقترب »(١٣) .

ان هذه الضجة المفتعلة حول وضع اليهود السوفيات . لا يمكن ان تأخذ هذا الشكل ما لم تغذها دوائر المخابرات الامبريالية وبالذات دائرة المخابرات المركزية الاميركية . والصهاينة يركزون على هذه المسألة الحساسة جدا ، لكي تكون في ايديهم ورقة ضغط جدية ، يوظفونها في التأثير على سياسة الولايات المتحد الاميركية ، المتعلقة بتحديد الأسلحة الاستراتيجية النووية ، بالاضافة الى التأثير على مجرى المفاوضات التجارية والعلمية التي تدور بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي .

« لقد رزح اليهود السوفيات عشرات السنين تحت نير الكبت الثقافي والاهانة الجماعية ... وهم يريدون فك قيودهم والاعلان عن حقوقهم ، ويريدون الهرب الى ارض شعبهم وأجدادهم ، » (١٤) ؛ هذه المقولة رددها المشاركون في المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين ، وهم يحاولون اثارتها وتعميمها في دوائر« الدولية الاشتراكية»، وضمن اطار« دول الكومنولث » ، ومن فوق منابر المنظمات والهيئات الدولية . وتحاول آلة الدعاية الصهيونية التأثير على الدول والهيئات المختلفة ، والرأي العام الاوروبي والاميركي ، واللعب على اوتار «معاداة السامية». كل ذلك من اجل حض هذه الاطراف على اتخاذ مواقف معادية للسوفيات .